كثيرون واجب على ان لا يخوجوا ذلك اليوم من منازلهم الى نصف
النهار وسيدوا ابوابهم ايضا مثل هذا اما قال الا ان هذا من
موضوعات المنافقين ومخترعاتهم يقصدون بذلك شيئين احدهما
ان الاخبار توارث عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الابكار
الى الجمعة فيوقعون مثل هذا ليمتنع الناس من الابتكار والوجه
الثاني انهم يضيعون هذا وامثاله لحدوا الطعن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقولون انه قال شيا ولم يكن كذلك

عن الايمان هل هو عطاي ام كسبي لكن نقول ما كان
من الله تعالى ما يستحق به هذه النعمة وما كان من العبد فهي كسبي
وسئل عن الملايكة هل لهم ثواب وعقاب قال نعم لهم ثواب
وعقاب الا ان عقابهم كعقاب الادميين وثوابهم ليس كثواب
الادميين لان الثواب هو التلذذ بالشي ثم ان الله تعالى جعل
لذاذتنا وشهواتنا في الدنيا في المأكول والمشروب والمركوب
ونحوها فكذلك يجعل ثوابنا في دار الاخرة واما الملايكة فان الله
تبارك وتعالى جعل تلذذهم وشهوتهم في طاعتهم لله تعالى وبذلك
طابت انفسهم وبها شبعهم ودعهم فكذلك ان يجعل تلذذهم في
الاخرة مثل ما جعل تلذذهم في الدنيا استدلالا بالشاهد
على الغايب وسئل معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عمن يستثني
في الايمان فقال الله تعالى في موضع اولئك هم المومنون

حقا

حقا لهم وقال في موضع اخر مذبذبين بين ذلك لا الى
هولا ولا الى هولا فمن قال بالاستثنا في الايمان فهو من جملة
المذبذبين ولان الاستثنا في التحقق كفر

البيس

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر بمقبرة فقال
السلام فانا بكم ان شا الله لاحقون الحق الاستثنا بالموت
والموت كاين لا محالة قيل له يحتمل انه مر على مقابر الشهدا
قال ذلك اي يرزق الشهادة كما رزقهم ونصل الى ثواب
الشهدا كما وصلتهم فان قيل ما الحكمة في ان اللسان واحد
وساير الاعضا اثنان اثنان مثل اليدين والرجلين قيل لان
اللسان هو الذاكر والمذكور واحد وهو الله تعالى فيكون
الذاكر في الجسد واحدا ايضا كالقلب فان قيل ما الحكمة في
ان الرجل اذا اراد ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله يشير
بالسبابة الى السما فقل لان الله تعالى لما ادخل على ادم عليه
السلام في الجنة اعطاه تاج الدولة ولباس الكرامة واعطاه
نور محمد صلى الله عليه وسلم تنورت الجنة بنوره حتى ان ادم
عليه السلام راى الجنة من اولها الى اخرها ببركة محمد صلى
الله عليه وسلم فتحت من ذلك حتى ذهب من جهته
الى كنفه الايمن فذهب بقدرة الله تعالى حتى انتهى الى
راس السبابة فرفع ادم عليه السلام سبابته وراى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)